القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

السنة الثامنة عشرة ـ العدد 5416 الجمعة 27 تشرين الاول (اكتوبر) 2006 ـ 5 شوال 1427 هـ

AL-QUDS Al - Arabi Volume 18 - Issue 5416 Friday 27 October 2006

شجرة دلب أم نخلة؟

هواء طلق

أمجد ناصر

قد تنسى تلك التي تسمى (اينانا) مرة و(عشتار) مرة اخرى

انها ابنة إله القمر فتتحدث بفمها العنبري وهي تشرّف ارض البشر

الى مدون حوليات يغمس ريشته في محبرة من نجيع الاقحوان ويخط، في اليوم السابع لقيامة أوصاله، أحرفا مسمارية على لوح طيني عن تلك التي تجلس بقامة معتدلة كحرف الألف على عرش غير مرئي من قصب الذهب.

لا يعرف الفانون ان تلك التي بقامة معتدلة كحرف الألف تجلس على عرش

غير مرئي من قصب الذهب هي (اينانا) او (عشتار) وقد تزيت بزيهم،

فلا يرون المعجزات التي تجترحها من دون منة: يدها التي تصافح فتترك ذهبا وفضة، قدمها التي تمشي على البور فيطلع عُشب، عينها الشهلاء التي تلون اياما كالحة باللوز والحنطة، قامتها التي تشق الهواء الراكد نصفين.

تقول لمدون الحوليات انها تقرأ كتاب الاقاليم فقط عندما تهبط بمركبة تجرها سبعة اسود في سبع ارضين تتراكب طبقات، تحت سطح المدائن المختومة بشمع الكآبة.

تنسى احيانا (اينانا) او (عشتار) انها كانت في زمن المحاريث والمراكب الشراعية

ابنة اله القمر، فلا ترى نجمة الزهرة تشع فوق رأسها بسبع شعب من الضوء

وانها اهلكت فلاحا تعسا رآها متمددة بأطرافها المرمرية تحت تلك الشجرة

التي رمى الغراب بأمر من الإله (انكي) كحل سحرة (اوريدو) بين النهرين فطلعت ساق خشنة ذات اهداب قاتمة وتدلت عناقيد صفراء من الثمر الحلو امام الافواه المرة.

لا تعرف (اينانا) او (عشتار) اليوم انها اهلكت بلمحة بصر (شوقولتودا) بستاني الغبطة الخالدة لأنه رأى ما لم يره الاخرون، وانها هوت بـ(دوموزي) الى العالم السفلي واعادت (تموز) من غياهب الظلمات فغمرت اسراب السنونو الآفاق.

تقول لمدون الحوليات من انا كي تأبه؟ فيقول انت ابنة الإله (سين)، فتقول كان ذلك في ازمنة المحاريث والمراكب الشراعية وسدنة الامطار والعواصف، اما الآن فأنا اهبط كل يوم تحت الارض بلا مركبة تجرها سبعة اسود، اسمع هديرا يصم الاذان واقرأ ألواحا مغبرةً عن هلال لم يعد خصيبا، وليس ثمة شجرة ذات اهداب امدد اطرافي المرمرية تحتها فيجنّ فلاح شقي ويتساقط رطباً جنياً، فإن كنت حقا مدون الوقائع والرجفات سمّ الشجرة التي اويت اليها فانخبل بستاني الغبطة الخالدة لمرآى اطرافي المرمرية، فيقول المدون المنحني على الواحه من دون تردد: النخلة!

***

ليست تلك (اينانا) الرُقُم السومرية ولا (عشتار) الألواح البابلية بل (اينانا) او (عشتار) مدون حوليات مستسلم لأضغاث رؤى رابعة النهار، تختلط عليه الأزمنة والوجوه، الاسماء والوقائع فينطق عن هوى ويصدر عن بلبلة، مدون يعرف، فقط، ان الكلمات والمعاني تعاقب عليها عابرون عديدون، فلم يعد هناك بدء ولم تعد هناك نهاية، بل ارتهان ذاتي لاستمرار شقي وعنيد.

***

كتبت شيئا كهذا عن ميلاد النخلة مُعقّبا على (اوبرا غنائية) استوحاها شوقي عبد الامير من الواح قرأها، بعينه البصيرة، عالم السومريات الكبير صامويل كريمر وفك شيفرتها الطينية الملغزة بعد طول تأمل في تلك الوثائق الاولى للتكوين، فرسخت، في ذهني، صور انسانية حية لأبطال الالواح الطينية السومرية وفتنتني فكرة ان تكون النخلة طلعت من قوارير الكحل.

كان الخلق قد استوى: الجبال ارسيت، المياه التزمت حدها، الارض نفثت انفاسها الخضراء. كان كل شيء قد اكتمل تقريبا، غير ان عين (انكي) وفمه المستحلب رأيا نقصا ما في هذا البهاء الارضي الكامل: انه شجرة ليست ككل الاشجار. شجرة شاملة المنافع، جذعها خشب للمراكب والاكواخ، ليفها ثياب لستر العورة، سعفها سقوف وأوانٍ، ثمرها غذاء ودواء ونذور، نواها طعام للماشية ونار للمواقد.

فأي شجرة يمكن ان تكون لها هذه الصفات الكريمة سوى تلك التي فكر فيها (انكي) فقال للغراب (والترجمة عن الفرنسية لشوقي عبد الامير): خذ كحل سحرة (اوريدو) المخبأ

في الوعاء اللازوردي في غرفة بيت الامير
هشمه،
وازرع الحبيبات بين الحواشي المتاخمة للأهوار
حيث ينبت الشجر المعمر(...)
امتثل الغراب لأمر سيده
هشم ثم سحق كحل سحرة (اوريدو)
المخبأ في وعاء الدهان اللازوردي
الموجود في بيت (الامير)
زرع الحبيبات بين الحواشي المتاخمة للأهوار
حيث ينبت الشجر المعمر
(ومنه طلعت ... نخلة
اوراقها تذكر بالاشجار المعمرة
ولم ير احد مثلها قط)!

هكذا تولد، من كحل سحرة (اوريدو)، انطلاقا من (الطلاسم) التي حلها صامويل كريمر، اول نخلة في الكون، لكنني قرأت، قبل ايام، موضوعا عن الاشجار بقلم الباحث العراقي المرموق علي الشوك يقول فيه ان الشجرة التي اضطجعت تحتها (اينانا) عندما رآها الفلاح (شوقالتودا) لم تكن نخلة بل شجرة (دلب)!

لا وجه شبه، طبعا، بين النخلة وشجرة الدلب، فالنص السومري، ان صحت ترجمة شوقي عبد الامير، يتحدث عن شجرة (لم ير احد مثلها قط)، شجرة تسلقها الغراب بعد ان رأى صنيع سيده و(ملأ فمه بالتمر)، شجرة (لسانها، الطلع يعطيك لبا،
لحيتها، الألياف تعطيك حصيرا
فسائلها التي تحيط بها تعطيك ادوات القياس (...)
جريدها يرافق الأوامر الملكية،
تمرها يتدلى اعذاقا بين سعفها الكثيف
تمرها نذور في معابد الآلهة).

هذه صفات قاطعة على ان الشجرة التي لم ير احد مثلها قط لم تكن شجرة دلب متساقطة الاوراق ذات الساق الرمادية والأوراق الكبيرة المفصصة ككف الانسان التي اراها كل يوم في الشارع المؤدي الى بيتي في هانسلو غرب لندن.

لو لم يكن علي الشوك باحثا مرموقا لما شككت ان الشجرة التي غفت تحت فيئها الوارف (اينانا)، بعد ان هبطت الى ارض البشر (لتقيم العدل بين المسيئين والصالحين) و(لتستجلي ما في قلوب اهل البلاد)، هي النخلة وليست اي شجرة غيرها.

قد يكون نص الاسطورة السومرية مكرساً لما حل بالبلاد بعد ان فتكت ضجعة (اينانا) بالفلاح التعس ليحل الدمار على البلاد بعد تلك الفعلة، حسب ما يقول فراس سواح في كتابه (مغامرة العقل الاولى) الا انه، من جهة اخرى، يفصح عن ولادة شجرة بلاد الرافدين العظيمة: النخلة.

وحسب مقدمة مقتضبة يمهد فيها شوقي عبد الامير لترجمة هذه الاسطورة التي ضمها الجزء السابع عشر من (المجلدات الشرقية) عام 1948، فإن النص الذي اعده، على نحو اولي، س. كوهين واعاد النظر فيه ونقحه، لاحقا، استاذه كريمر لم ينشر من قبل.

نعرف من تلك المقدمة ان النص السومري يقع في رقيمين مستقلين ويتكون كل رقيم من عشرة اعمدة اعتراها بعض التشوه، ولكن ذلك لم يؤثر على المحتوى العام للنص الذي يشير، صراحة، الى النخلة وليس الى شجرة الدلب.

ويبقى السؤال مطروحا على الاستاذ علي الشوك:
كيف صارت نخلة (انكي) التي غفت تحتها (اينانا) شجرة دلب؟
تلك الشجرة التي قد تنسى ابنه إله القمر كل شيء إلاّ سعفها الملكي الوارف.

يكلف 15 مليون دولار سنويا

كعك العيد الصيني يزاحم المصري في الأسواق!

■ القاهرة ـ ق.ب: بعد ان صنعوا وصدروا كل شيء للعالم العربي والاسلامي من سجادة الصلاة الى فانوس رمضان، أصبح كعك العيد أيضا في مصر «صيني الصنع»، على الرغم أنه عادة مصرية قديمة، تكلف الأسر مبالغ خيالية، بعدما وصلت معدلات استهلاك المصريين العالية للكعك الى 56 ألف طن كعك بتكلفة 560 مليون جنيه مصري، أو 15 مليون دولار سنويا، وفق الاحصاءات المتاحة عن عام 2002 فقط، والتي يؤكد اقتصاديون أنها تزيد بنسبة 3 في المئة كل عام، مع ارتفاع أسعار المواد التي يصنع منها الكعك.

وبالتزامن مع هذا الخبر الغريب، طرحت هيئة المواصفات والجودة المصرية شروط ونصائح أغرب، لتحديد سلامة كعك العيد وملحقاته من البسكويت والغريبة والمخبوزات الأخرى، التي ترتبط بها احتفالات العيد، والتي يطلق عليها مواصفات الجودة القياسية أو «الأيزو»، مثل الألبان والبيض والزبد والزيوت والسكر بعدما أصبحت الأسر المصرية ومصانع الحلوى تستخدم السمن الصناعي أو النباتي ـ زيت النخيل ـ بدلا من الزيت الطبيعي، في تصنيع الكعك لرخص أسعاره.

وفي هذا الصدد أكد المهندس الزراعي، عبد الصبور أحمد أبو الليل في رسالة بعث بها لصحيفة «أخبار اليوم»، أنه قد ظهرت في بعض محلات الحلويات بالقاهرة تقليعة جديدة وهي الكعك والبيتفور والبسكويت الصيني، مؤكدا ان سعر كيلو الكعك الصيني ـ شأن كل السلع الصينية ـ ارخص من الكعك المصري بمراحل، حيث يبلغ سعر الكعك المصري ما بين 15 و30 جنيها للكيلو، (3 ـ 5 دولارات)، في حين قال تجار ان الصيني يباع بسعر 10 جنيهات للكيلو (أقل من دولارين).

وقد أكد تجار وجود هذا الكعك في الأسواق المصرية والعربية، بيد ان آخرين، سألهم موقع (اسلام أون لاين. نت) الالكتروني، نفوا ذلك، وان أكدوا ان كل شيء وارد من الصينيين الذين غزوا الأسواق المصرية بكل شيء، وينافسون منتجاتها بما فيها كعك العيد وفانوس رمضان، اللذان يشتهر بهما المصريون تاريخيا.

ومع تزايد تزاحم الأغنياء على محال بيع الحلويات في العيد لشراء افخر أنواع الكعك المحشو بالمكسرات، وانتشار أكثر من نوع من الكعك حسب الجودة والمكونات الداخلية المعجون بها، وانتشار تجارة زيوت النخيل التي تلجأ لها العديد من المصانع بجانب السمن الطبيعي في تصنيع الكعك، طرحت هيئة المواصفات والجودة المصرية مواصفات للجودة «ايزو»، طالبت المصريين بالتنبه لها عند شراء الكعك.

ويحير الاسراف في شراء الكعك أو تصنيعه في مصر أكثر الخبراء الاقتصاديين في فهم سلوك المصريين الاقتصادي، بسبب ارتباط الأعياد عند المصريين بنوع معين من الأكل أو الطقوس التي ترهق ميزانية الأسرة بشكل كبير، أبرزها عادة صنع كعك العيد التي تتبارى الأسر المصرية في صنعه وتزيينه رغم ضعف دخل غالبية الأسر وارتفاع نسبة البطالة.

فما ان يقترب موسم عيد الفطر، حتى تبدأ منافسة حامية الوطيس تظهر بوضوح على اعلانات التلفزيون المصري بين شركات بيع السمن من جهة وشركات ومحال بيع كعك العيد الجاهز، وتبدأ حالة أخرى من حالات الطوارئ في المنازل والزحام في الأفران التي يجري فيها خبز الكعك، حتى ان الاحصاءات تكشف عن نقص كبير نتيجة الاستهلاك في مخزون الدقيق والسكر وباقي مستلزمات انتاج الكعك.

وبلغت تقديرات حجم استهلاك المصريين من الكعك في عيد 2002 قرابة 56 ألف طن كعك، بتكلفة 560 مليون جنية مصري (قرابة 12 مليون دولار)، مقارنة بـ 474,4 مليون جنية في عام 2001، وتشير توقعات غير رسمية ان يكون الرقم قد ارتفع هذا العيد 2006، الى حوالي 15 مليون دولار بسبب ارتفاع أسعار خامات انتاج الكعك.

الصين ثاني أكثر دول العالم في زراعة الأعضاء البشرية

■ بكين ـ يو بي آي: احتلت الصين المركز الثاني بين أكثر دول العالم اجراء لعمليات زرع الأعضاء البشرية.

وذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة شينخوا امس الخميس أن هذا الاحصاء أعلن في الندوة الوطنية لزراعة الأعضاء البشرية 2006 التى اختتمت مؤخرا فى بكين.

يذكر أن أول عملية زرع عضو أجريت في الصين قبل 40، قد أصبحت زراعة الأعضاء أكثر الأساليب فعالية في علاج المرضى الذين يعانون من قصور الأعضاء.

ورأى المشاركون في الندوة أن قطاع زراعة الأعضاء البشرية ينمو بشكل ايجابي وصحي.

لكن هؤلاء المشاركين رأوا أن هذا القطاع يحتاج الى وضع القوانين واللوائح ليصبح أكثر تنظيماً وترتيباً من أجل الاستخدام التام والمعقول للموارد المحدودة.

امرأة من بين كل 8 بريطانيات لم تمارس الجنس في العام الماضي

■ لندن ـ يو بي آي: أظهر تقرير حكومي بريطاني حديث أن واحدة من بين كل ثماني نساء في بريطانية بين السادسة عشرة والخمسين من العمر ورجلاً من بين كل ستة رجال تحت السبعين من العمر لم يمارسوا الجنس خلال العام الماضي.

وأظهر الاستطلاع الذي نشره المكتب الوطني للاحصاء في بريطانيا أن معظم النساء البريطانيات كان لديهن شريك واحد فيما أن 73 % من الرجل البريطانيين كانوا أوفياء ولهم شريكة واحدة.

وأظهرت الأرقام الحكومية البريطانية أن 7 % من النساء و 12 % من الرجال كان لهم أكثر من شريك واحد. وذكرت صحيفة «الدايلي تيليغراف» أن التقرير أظهر أن واحدة من بين كل أربعة نساء تناولن «حبة منع الحمل في اليوم التالي» لأنهن نسين تناولها في اليوم السابق لعملية المجامعة. وقال الخبير في الطب النسائي ادوارد موريس ان بريطانيا تحتل مركزاً متأخراً عن باقي الدول الأوروبية في نسبة ممارسة الجنس.

وقال «قد يكون الأمر ثقافياً من نوع ما، لكن ليس بالضرورة قياس عدد المرات التي تمارس الجنس فيها بل نوعية العملية الجنسية». وأضاف «يميل البريطانيون الى الحصول على الرفقة في علاقاتهم أكثر من البقاء ناشطين جنسياً في حياتهم».

النجمة ليندساي لوهان حضرت حفل اطلاق لعبة «عدة الحرب» في لوس انجليس بولاية كاليفورنيا الامريكية (رويترز)

احوال الناس

● **تيودورو أوبيانغ نغيما مبازوغو** رئيس جمهورية غينيا الاستوائية حل امس الخميس بالرباط في زيارة خاصة للمغرب، وكان باستقباله بالمطار الأمير **مولاي رشيد** شقيق العاهل المغربي الملك **محمد السادس**.

● فيلم «مركز التجارة العالمي» للمخرج **أوليفر ستون** فاز بالجائزة الأولى في مهرجان هوليوود للأفلام السينمائية. ومنح الفيلم الذي يتناول قصة الاعتداءات الارهابية في 11 أيلول/ سبتمبر 2001 جائزة تكريمية كأفضل فيلم هوليودي للعام الحالي خلال المهرجان السنوي العاشر.

● يعود الى عمان قادما من القاهرة مساء اليوم الجمعة الزميل **عماد حجاج** بعد رحلة عائلية قصيرة بمناسبة العيد.

● سافرت فرقة اسوان للفنون الشعبية المصرية برئاسة **شعبان حسين** الى امريكا لتحيي اسبوعا ثقافيا مصريا تنظمه ادارة العلاقات الثقافية الخارجية بوزارة الثقافة والسفارة المصرية في واشنطن ويستمر حتى يوم 11 من الشهر المقبل.

● **فيصل كريش** عازف الكمان المغربي يرافق الملحن وعازف الفلامينغو الاسباني خوان بينيا الملقب بـ «الليبريخانو» في الحفل الافتتاحي للدورة العاشرة لمهرجان الفلامينغو بتورينت قرب بلنسية (شرق اسبانيا).

● الفنانة المصرية **بوسي** تقوم ببطولة مسرحية «بيت الدمية» للكاتب المسرحي النرويجي **هنري ابسن** ابتداء من ليلة امس على المسرح القومي بالقاهرة، ويشاركها البطولة **اشرف عبد الغفور** واخراج **علي خليفة**.

● **عائشة البصري** الشاعرة المغربية توقع غدا السبت كتابها الجديد «عزلة الرمل» الذي يضم مختارات من اشعارها باللغة الاسبانية قام بترجمتها من دواوين «مساءات» و«شرفة مطفأة» و«ارق الملائكة» الشاعر **عبد اللطيف الزنان** واصدرتها منشورات الفار بأشبيلية.

● الدكتورة **اهداف سويف** الكاتبة الروائية المصرية والمعلقة السياسية في الصحافة البريطانية تلقي محاضرة بعنوان «فلسطين في عالم اليوم» في جامعة واريك اللندنية. وهي المحاضرة التذكارية السنوية الثالثة في ذكرى المفكر الفلسطيني الراحل د. **ادوارد سعيد**. وذلك في السادسة مساء 31 اكتوبر الحالي بمركز الفنون التابع للجامعة.

● تعود اليوم الى عمان الزميلة **نشوى الخالدي** من جريدة «الرأي» بعد رحلة عائلية الى القاهرة برفقة زوجها **ناصر قمش** رئيس تحرير اسبوعية «الهلال».

● توفي في القاهرة مساء الاربعاء المخرج السينمائي **علاء كريم** اثر تعرضه لأزمة قلبية حادة عن عمر يناهز الـ55.

وكان قد عمل مساعدا **ليوسف شاهين** في السبعينات واطلق 1991 اول افلامه وهو «اشتباه» بطولة **نجلاء فتحي** و**محمد منير**. من افلامه «الكراج» لنجلاء فتحي ايضا و**فاروق الفيشاوي**، الذي نال عنه جائزة المهرجان القومي للسينما المصرية، واخر افلامه كان «اول مرة تحب» **لجالا فهمي** و **تامر عبد المنعم** عام 2004.

القبض على ناعومي كامبل في لندن

■ لندن ـ رويترز: قالت وسائل اعلام ان الشرطة البريطانية القت القبض على عارضة الازياء الشهيرة ناعومي كامبل في لندن الاربعاء. وقال متحدث باسم شرطة لندن ان الشرطة القت القبض على امرأة عمرها 36 عاما في مقر سكن في منطقة وستمينستر بلندن واحتجزتها لاستجوابها. وامتنع المتحدث عن ذكر اسم المرأة لانه لم توجه اتهامات اليها لكن تصريحاته كانت ردا على اسئلة بشأن تقرير لتلفزيون سكاي نيوز ذكر ان كامبل (36 عاما) القي القبض عليها. واضاف المتحدث ان القاء القبض على المرأة تم بعد ان توجهت امرأة اخرى الى مركز الشرطة زاعمة انها هوجمت في مقر الاقامة. وقال لرويترز «توجه ضباط الى العنوان. والقي القبض على امرأة عمرها 36 عاما في نحو الساعة 1,20 مساء (1220 بتوقيت غرينتش) للاشتباه في تعديها (على المرأة الاخرى) واخذت الى مركز شرطة بلندن».

حاول تصوير مشهد سينمائي.. فدخل الى السجن

■ بوسطن ـ يو بي آي: كان أحد طلاب المعهد السينمائي في مدينة بوسطن يحاول اعادة تصوير مشهد مسلّح من فيلم «ذي مايتركس» الشهير لكنه أثار ردة فعل غريبة، اذ حضرت الى مكان التصوير مجموعة من قوات مكافحة الارهاب اعتقلته ووجهت اليه تهمة الاخلال بالنظام العام.

وتلقت الشرطة اتصالاً حول وجود أشخاص مقنعين ويرتدون ثياباً مموهة على سطح أحد الأبنية ويوجهون أسلحتهم باتجاه الشارع المقابل.

وذكرت صحيفة «بوسطن غلوب» أن ألكس ستينسون (21 عاماً) الطالب في معهد «نيو اينغلاند» للفنون وثلاثة أشخاص آخرين اعتقلوا فيما تبحث الشرطة عن ستة أشخاص آخرين.

وقال ستنيسون للشرطة انه أبلغ شرطة بوسطن وبروكلين في ولاية ماساشوستس بخطته لتصوير مشهد سينمائي مسلّح، غير أن الصحيفة أشارت الى أن سجلات دائرتي الشرطة المذكورتين لا تشير الى ورود مثل هذا الاتصال. وقد وجهت الى المجموعة تهمة التسلل الى ملكية خاصة والاخلال بالسلام والنظام العام ما أدّى الى تفويت ستينسون على نفسه امكانية تقديم مشروعه أمام المعهد الاثنين المقبل.

يواجه السجن لدخوله امتحانا بدلا من زوجته

■ أكرا ـ رويترز: قالت الشرطة في غانا الاربعاء ان رجلا في الثلاثين من العمر معرض للسجن لمدة قد تصل الى خمس سنوات بعد أدائه امتحانا في مادة العلوم بدلا من زوجته. أضافت ان كوفي اوشيري وزوجته كريستينا يبواه (28 عاما) التي تعمل معلمة سجلا اسميهما معا لاداء الامتحان في مدرسة الكنيسة المشيخية الثانوية في ليغون وهي ضاحية للعاصمة الغانية أكرا. لكن اوشيري الذي لم يكن في حاجة للتأهل عرض ان يكتب ورقة اجابة زوجته في الامتحان بينما تكتب هي ورقته. وقال بينيسو داركوا المتحدث باسم الشرطة «خشي ألا تبلي المرأة بلاء حسنا في الامتحان. الا انهم في قاعة الامتحان لاحظوا ان ورقته عليها اسم نسائي».

وتم القاء القبض على الاثنين بينما تتواصل التحقيقات. اضاف المتحدث قائلا «كلاهما معرض للسجن ... العقوبة القصوى خمس سنوات». وقال داركوا انه القي حتى الان القبض على ثمانية أشخاص في اكرا لانتحالهم شخصيات اخرين أثناء امتحانات يديرها مجلس امتحانات غرب افريقيا للمرشحين لمدرسة ثانوية خاصة.

الأردن: مدرسة «للسباكات» والمرأة تقتحم المزيد من مجالات العمل

عمان ـ «القدس العربي»:

قد لا تفاجأ اذا كنت مقيما في الأردن بوجود امرأة حضرت خصيصا مع كامل هيئتها الناعمة وعدتها لاصلاح او صيانة شبكة المياه والمجاري في المنزل، فالسباكة التي كانت وحيدة في الأردن من الجنس الناعم «خوله الشيخ» تستعد فيما يبدو لتدريب وتخريج فريق من (السباكات) المحترفات اللواتي يمكن لهن جني الكثير من المال كما تقول المعلمة خوله نفسها وهي تؤكد بان اليد العاملة أفضل من البطالة والقرش الحلال جميل جدا.

السباكة الشيخ بصدد افتتاح مركز تدريب صغير لتخريج سباكات حتى تثبت بان المرأة الأردنية قادرة فعلا على اقتحام جميع انواع المهن خصوصا تلك المهن التي لم تعد (ذكورية) كما تقول ليندا الحاتمي التي تعمل الآن في صيانة السيارات باعتبارها ميكانيكي سيارات وهي مهنة كانت حصرا على الرجال طوال عقود من الزمان.

الشيخ أصبحت (سباكة) بالصدفة فقد اهتمت اولاً بتوفير صرف المياه في منزلها لكنها اكتشفت ان تعلم صيانة شبكات المياه ممكن فوجدت التشجيع وازدهرت أعمالها بسبب اقبال نسائي كبير على تشغيلها، اما المهنية هنادي الرفاعي فقد تركت ايضا العمل بوظيفة محاسبة في احدى الشركات المالية لكي تصبح ميكانيكية سيارات بتشجيع من والدها الذي يملك ورشة لتصليح السيارات. وتؤكد الرفاعي، انها شغوفة باثبات ان المرأة تتمتع بقدرات موازية لقدرات الرجل وليس أقل منها بكل الأحوال.

والملاحظ مؤخرا ان المرأة الأردنية بدت أكثر انخراطا في مهن كانت دوما حكرا على الرجال في الماضي خلافا لارتياد مجالات الرياضة الذكورية العنيفة مثل رياضات الدفاع عن النفس وكذلك رالي السيارات.

ومن ابرز النماذج النسائية التي خاضت مضمار عمل كان حكرا على الرجال الشابة العشرينية الكابتن لينا الربضي التي درست الطيران وحصلت على رخصة طيران تجاري بتفوق. واكدت الربضي على هامش تحقيق صحافي رصد الظاهرة ان قرارها في دراسة الطيران ساهم في كسر قيود المجتمع المحصور ضمن قضبان العادات والموروث مبينة ان المرأة قادرة على اثبات وجودها في شتى الميادين.

وفي حين تشجع الدول الغربية اطلاق المرأة الى الفضاء دخلت المرأة الاردنية قطاع الطيران والشرطة النسائية والاعمال المهنية الصعبة شاغلة بذلك مواقع لم تعمل بها المرأة في دول مجاورة.

واثبتت النموذج الثاني لأم شابة ان القطاعات الحرفية والصناعية لا تقف عقبة امام عمل المرأة فيها، فعملت في مجال تصليح السيارات وتحديدا التجليس والدهان.

ويستند استاذ علم اجتماع التنمية في جامعة مؤتة الاردنية حسين محادين في حديثه عن انخراط المرأة الاردنية في مواقع جديدة الى الدراسات المرتبطة بالمكانة الاجتماعية للمهن.

وأكد محادين ان المجتمع الاردني وبحكم ارتفاع نسبة التعليم فيه وانفتاحه على العالم جراء ثورة الاتصالات يتمتع بمرونة نسبية واضحة في تقبل دخول المرأة لاعمال ومهن لم تكن تتبناها من قبل.

وتساند الوقائع ما ذهب اليه الدكتور محادين، فقد لوحظ مؤخرا ان المرأة الأردنية دخلت قطاع العقارات والسمسرة، ويتردد ان من بين أشهر سماسرة عمان الغربية في مجال الأراضي والعقارات سمسارتين تمكنتا من تأسيس شبكة مالية وعقارية كبيرة. ويبدو ان الفتاة في الأردن تحتل الصدارة في مجال العلاقات العامة والاعلان والبيع المباشرة للجمهور ونخبة واسعة من الطالبات الجامعيات تقف بوقار على صندوق الكاشير في المحلات التجارية الكبيرة فيما مالت بعض المحلات لتوظيف (بقالات) باعتبارهن أكثر وداعة في التعامل مع الزبائن. وفي مقابل عدم وجود ما يمنع المرأة الأردنية من الريادة في مجال العمل السياسي توجد في محيط عمان العاصمة سائقتا تاكسي على الأقل معروفتان للجمهور وتوجد سائقة (قلاب) وهناك امرأة مشهورة في منطقة وسط عمان تجمع الملابس لأغراض (الكي والتنظيف على البخار) وترددت أنباء عن سائقة صهريج في ضاحية المقابلين جنوبي العاصمة عمان.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان
الثقة والاحترام المتبادل هما اهم اسس الحياة السعيدة المستقرة.

الثور: 21 نيسان 20 ايار
الراحة والامان تجدهما بين افراد اسرتك. نصيحة: لا تسبح ضد التيار.

الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران
ارتباط جديد وعلاقة حب تطرق بابك.

السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز
سوف تجني ثمار تضحياتك على مستوى حياتك العاطفية.

الأسد: 23 تموز ـ 22 آب
جاء الوقت لتفكر في نفسك وفي حياتك، لقد احببت الناس وعرفت مساوئهم.

العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول
تمسك بحبك الاول والاخير ولا داعي للبحث عن قلب جديد.

الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين اول
حب جديد يطرق باب قلبك قدم له الحنان الذي افتقده في تجربته الاولى.

العقرب: 23 تشرين اول 22 تشرين ثاني
انه يحبك.. ويقدر مشاعرك وعواطفك النبيلة ولكنه مقيد.

القوس: 23 تشرين ثاني ـ 21 كانون اول
انه يحبك فعلا ويريد الارتباط بك ولكنه لا يعرف كيف يبدأ معك.

الجدي: 22 كانون اول ـ 19 كانون ثاني
اعصابك متوترة جدا الامر الذي قد يسبب لك بعض المشاكل مع الطرف الاخر.

الدلو: 20 كانون ثاني ـ 18 شباط
التسرع في الامور لا يفيد في معظم الاحيان خاصة اذا كان ذلك يتعلق بحياتك العاطفية.

الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار
كن لطيفا مع من تحب وركز جهودك في تطوير علاقاتك.